

تفسير البيضاوي

26 - { ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه } { إن } نافية وفي أحسن من ما ههنا لأنها توجب التكرير لفظا ولذلك قلبت ألفها هاء في مهما او شرطية محذوفة الجواب والتقدير ولقد مكناهم في الذي أوفي شيء إن مكناكم فيه كان بغيكم أكثر أو صلة كما في قوله : . (يرحي المرء ما إن لا يراه ... ويعرض دون أدناه الخطوب) .
والأول أظهر وأوفق لقوله : { هم أحسن أثاثا } { كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا } { وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة } ليعرفوا تلك النعم يستدلوا بها على ما نحبها تعالى ويواطبوا على شكرها { فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء } من الإغناء وهو القليل { إذ كانوا يجحدون بآيات الله } صلة { فما أغنى } وهو ظرف جرى مجرى التعليل من حيث إن الحكم مرتب على ما أضيف إليه وكذلك حيث { وحق بهم ما كانوا به يستهزئون } من العذاب